



لثة الثانية والستين

أيار - كانون الأول ١٩٦٨

الذكرى المئوية الثانية لموت العالم الماروني اللبناني المطرايه يوسف شحمونه السمعاني

لما كانت مجلة المشرق تهدف الى احياء التراث الفكري الشرقي وإلى تعريفه للغرب والشرق بالدراسات والأبحاث ونشر الأصول ارتأت ان نعي ذكرى هذا العالم الكبير الذي أغنى بثؤلفاته المدينة اتيمة المكتبة اللاهوتية والفلسفية والتاريخية وجعل من المكتبة القاتيكانية التي كان يديرها بعلم وفطنة اولى المكتبات العالمية التي تضم مجموعات خطية شرقية .
وإحياء الذكرى لن يكون صحيحاً ان لم يُعرف صاحبها في ما كتبه وفعله في خدمة العلم ووضعه في متناول القارئ . ولقد تم الرأي بيني وبين الصليبي الاب انطوان ضو الانطوني ان ننشر على صفحات هذه المجلة مخطوطتين عربيتين نرى من خلالها وجه السمعاني للتورخ واللاهوتي وان لم تعطيانا صورة كاملة واضحة عن ثروة العالم العظيمة وقد كتبها في السنين الاولى من حياته الفكرية .

ونأمل ان تكون هذه الذكرى انطلاقة للدرس سيرة السمعاني وتأليفه وجعلها في ايدي طلاب التاريخ والعلوم الشرقية اذ هو في رأينا حلقة قيمة للوقوف على تطور تلك العلوم في الايام التي عاش فيها فيصبح هذا العلم اللبناني منارة حقيقية تنير عقول مواطنيه .

الاب اغناطيوس عيلند خليفه لليوسفي
مدير مجلة المشرق

البطريرك سيمون عواد

المطران يوسف شمعون السمعاني

بطاركة المشرق الاربعة

نشره وقدم له

الاب انطوان ضر الانطوني

مقدمة

البطاركة والبطريركيات موضوع شغلي العلماء : قديماً وحديثاً، كما انه لا يزال موضوع الساعة. لما أخذته الدرجة من تأثير في حياة الكنيسة شرقاً وغرباً. ومن بين الذين بحثوا في البطاركة والبطريركيات عالمان مارونيان : الاول اعتملى الكرسي البطريركي الانطاكي الماروني وهو البطريرك سمعان عواد. والثاني اثر في ابحاثه وتشريعاته على صلاحيات البطاركة الشرقيين وهو المطران يوسف شمعون السمعاني.

وبمناسبة مرور مئتي سنة على موت العالم الماروني الكبير المطران يوسف شمعون السمعاني، رئيس اساقفة صور ومدير المكتبة الثاينيكانية، وتحليداً لذكراه، رأيت من المنيد ان نكرم عالمنا بنشر احد مؤلفاته التي لا تزال مخطوطة. فاخترت من بينها مخطوطة « بطاركة المشرق الاربعة » التي انها بالاشتراك مع زميله في المدرسة المارونية البطريرك سمعان عواد.

هذه المخطوطة لن تعرفنا على وجه السمعاني الصحيح - لانها من بين اول تأليفه وكان عمره عندما انها حوالي التسعة عشر سنة - انما ستعرفنا على التفكير اللاهوتي والقانوني لمفهوم البطريرك والبطريركيات في حقبة معينة من التاريخ.

والذكري الثرية الثانية التي نحتفل بها هذا العام لا ينبغي ان تمر كسائر
الذكريات . فنحن في ذكري عالم لبناني كبير : عرف الشرق الى الغرب
بأبحاثه : وتأليفه : وجهده في سبيل الحفاظ على تراث فكرنا الشرقي :
وجعله في متناول الناس . فلولا السمعاني الكبير لما كانت هذه النهضة في
عالم الاستشراق . ولولا السمعاني لما كان بقي لنا هذا التراث محفوظاً
بإمانة في المكتبة القاتيكانية .

نأمل ان تكون هذه الذكري انطلاقة من الافراد والمؤسسات والحكومات :
لدرس سيرة هذا العالم ، وتعريف الناس اليه : وادخاله في برامج الرسمية ،
والعمل لشرقنا الفكري بروح اخبة والاخلاص التي عمل بهما السمعاني .

انطران يوسف شمعون السمعاني

١٧٦٨-١٦٨٧

لست ازعم اني مستطيع كتابة سيرة كاملة للمطران يوسف شمعون السمعاني في هذه الصفحات . انما هدفي من هذه الاسطر تعريف اثنائي على صاحب المخطوطة باختصار مفيد .

فالسمعاني رغم ما آثره وشهرته ؛ لم تكذب سيرته حتى يومنا هذا ؛ وليس لدينا لائحة كاملة بتأليفه المطبوعة والمخطوطة . فقد قضى حياته بكاملها في العرب وهاش في روم ؛ هيناك يحب انثنتيش . وهناك العمل ممكن . لانه في لبنان لم تتمكن من العثور على كتبه المطبوعة وحتى على المراجع المطبوعة التي تساعدنا الى التعرف اليه . على الزمن يمكننا من العودة ثانية الى الغرب فننتش عن آثار السمعاني وننشر آثاره كاملة . اذاً هدفي من هذه الاسطر التعريف . واقول مسبقاً بأنه لا السيرة كاملة ، ولا اللائحة بكتبه المطبوعة والمخطوطة كاملة ايضاً .

ولد يوسف شمعون السمعاني في السابع والعشرين من تموز سنة ١٦٨٧^١ ، في مدينة طرابلس^٢ - لبنان .

تربى في كنف عمه المطران يوسف السمعاني^٣ . مطران طرابلس .

(١) ان انطران يوسف اندرس في كتابه روح الريد يقول أن السماني ولد في ٢٧ آب سنة ١٦٨٧ وذلك نقلًا عن محفوظات كنيسة مار بطرس في روميه . ومنه اخذ الكثيرون . وجاء في *Successio custodum primarium seu maiorum Bibliothecae Vaticanae 1481-1895*, المطبوعة في *M&A, A, Novae Patrum Bibliothecae, Romae 1905, t. X a, p. 391 ss.* أن السماني ولد في سنة ١٦٨٢ ومات عن عمر يناهز الستة والثمانين عاماً . اما المطران ديب ؛ فيقول في كتابه *Joseph Simon Assémani et ses deux neveux. Leurs testaments, Paris 1939, p. 3.* أن السماني ولد في السابع والعشرين من تموز سنة ١٦٨٧ .

(٢) السماني من حصرون . الا ان اهله كانوا يقفون قسماً من السنة في طرابلس التي فيها ولد . اما بلدته الاصلية فهي حصرون .

(٣) اطلق على السماني اسم يوسف تيمناً باسم المطران يوسف السماني الحصريوني رئيس اساقفة طرابلس . من تلامذة المدرسة المارونية في رومسا . وبعد رجوعه الى لبنان عين كاتباً في الديوان البطريركي . ثم ارسله البطريرك اسطفان اللويهي قائداً من قبله الى الياها اكلستفوس العاشر لئال له درج انتشيت . ثم رقاها الى درجة الاسقفية في دير مار شليطا مقبس في ١٥ تموز سنة ١٦٧٥ . ومات سنة ١٦٩٥ . راجع منه الدير ، المجمع المفصل ، صفحة ٣٧٨ ؛ وبرنامج اخوية القديس مارون ليوسف خطار عام ؛ صفحة ٣٢٢-٣٢٣ وللديهي في تاريخ الازمنة ، صفحة ٣٦٩ .

في الثالث من كانون الثاني سنة ١٧٣٩ عُيِّنَ حافظاً الاوّل للكتبة
الثايبكانية .

سنة ١٧٥١ عينه كرئيس الرابع ملك نابولي وصقلية مؤرخ مملكة
صقلية .

في اوف كانون الاوّل سنة ١٧٦٦ عُيِّنَ استغناً على ابرشية صور .
مات في ١٣ كانون الاوّل سنة ١٧٦٨ ودفن في كنيسة اثنورية
المارونية في روما بموجب وصيته .

ما ان انهي دروسه الفلسفية واللاهوتية حتى كلفه البابا اكلينغوس
الحادي عشر (١٧٠٠-١٧٢١) بغيرت المخطوطات الشرقية التي كان قد
اتي بها من مصر للكتبة الثايبكانية : احد انسابه : الياس السمعاني سنة
١٧٠٧ . وغيرها من المخطوطات .

في سنة ١٧١٠ عينه البابا اكلينغوس الحادي عشر المذكور كاتباً
scriptor في الكتبة الثايبكانية للمخطوطات السريانية والشرقية .

في سنة ١٧١٥ اوفده البابا المذكور الى اشرق ليشتري ويجمع
المخطوطات . فزار مصر وسوريا ولبنان وعاد الى روما مزوداً بمجموعة نفيسة
من المخطوطات الشرقية .

في سنة ١٧١٩ سيم كاهناً .

في الثلاثين من ايلول سنة ١٧٣٠ عين حافظاً ثانياً للكتبة الثايبكانية .

. لاجل اطلاع اصدق واصح على حياة السماني ، يغفل انظر في بعض المراجع التي تذكرها :
الديس ، المطران يوسف ، الجامع المفصل في تاريخ الموارنة المجلد ، بيروت ١٩٠٥ ، صفحة
٤٧٣ - ٤٨٧ .

الديس ، المطران يوسف ، روح الردود في تفهيد زعم الخوري يوسف داود ، بيروت (١٨٧١) ،
صفحة ٢٢٥ - ٢٤٠ .

ختم ، يوسف خطار ، برنامج لخرصة للقدس مارون ، بيروت ١٩٠٣ ، ج ٢ ، صفحة
١٠٥ - ١١٣ .

نطين ، اتقس يوسنا ، نبذة في بطاركة مدينة اقه انطاكية ، روما ١٨٨١ ، صفحة ٩١ - ٩٠ .
الاب بولس سميد والشيخ نيب وبيه الخازن ، تاريخ المجمع البستاني كما دونه شاهد عيان ،
الاصول التاريخية ، اعمد اثاني ، الجزء الخامس - وللترجمة للفرنسية *MANFOND, P., Joseph Maronite et la célébration du Concile libanais maronite de 1736, Rome, 1965.*

الخوري ابراهيم حرقوش في المئذنة (١٩٣٠) صفحة ١٦٩ - ١٨٢ .

- BOOTH, A., *D.H.G.E.*, t. 4, coll. 1096-1098.
 DELLA VIDA, Giorgio Levi, *Ricerche sulla formazione del più antico fondo dei manoscritti orientali della Biblioteca Vaticana* (Studi e Testi 92), Città del Vaticano 1949, p. 1 ss.
 GRAS, G., *Geschichte der christlichen arabischen Literatur* (Studi e Testi 146), Città del Vaticano, t. 3, pp. 444-455.
 DIEZ, P., *Joseph Simon Assemani et ses deux recueils. Leurs testaments*, Paris s.d.
 DIEZ, P., *D.T.C.*, t. X, 1, coll. 116-117.
 MAL, A., *Scriptorum veterum nova collectio*, Romae, III, 2, pp. 166-168.
 HEEFLE, K.L., I, 1500.
 HOLMEY, L.Tr.K., I, 727.
 PARISOT, J., *D.T.C.*, t. 1, coll. 2120-2122.
 PETIT, L., *D.A.C.L.*, t. 1, coll. 2973-2973.
 RAPHAEL, P., *Le rôle du Collège Maronite Romain dans l'orientalisme aux XVII^e et XVIII^e siècles*, Beyrouth 1950, pp. 123-136.
Realencyklopädie für protestantische Theologie und Kirche, II, 144.

مؤلفات السعاني المطبوعة

- Bibliotheca Orientalis Clementino-Vaticana*, in qua manuscriptos codices syriacos, arabicos, persicos, turcicos, hebraicos, samaritanos, armenicos, aethiopicos, graecos, aegyptiacos, ibericos, et malabaricos, jussu et munificentia Clementis XI, Pontificis Maximi, ex oriente conquisitos, comparatos, avectos, et Bibliothecae Vaticanae addictos recensuit, digessit, et genuina scripta a spuris secrevit, addita singulorum auctorum vita, Joseph Simonius Assemanus Syrus Maronita, Sacrae theologiae Doctor, atque in eadem Bibliotheca Vaticana linguarum syriacae et arabicae Scriptor.
 Tomus primus, *De Scriptoribus Syris Orthodoxis*, Romae 1719.
 Tomus secundus, *De Scriptoribus Syris Monophysitis*, Romae 1721.
 Tomus tertii, pars prima, *De Scriptoribus Syris Nestorianis*, Romae 1725.
 Tomus tertii, pars secunda, *De Syris Nestorianis*, Romae 1723.
 إلا ان الشروع لم يكتمل. فكان بنية السعاني ان يكمله كما يلي :
 Tomus IV, *De Scriptoribus Graecis et Latinis*.
 Tomus V, *De syriacis et arabicis sacrarum scripturarum versionibus*.
 Tomus VI, *De libris ecclesiasticis Syrorum*.
 Tomus VII, *De conciliorum collectionibus syriacis*.
 Tomus VIII, *De collectionibus arabicis*.
 Tomus IX, *De scriptoribus graecis in syriacum et arabicum conversis*.
 Tomus X, *De scriptoribus arabicis christianis*.
 Tomus XI-XII, *De scriptoribus arabicis mahometanis*.
Oratio de eligendo Summo Pontifice, Romae 1721.

De sacramento confirmationis a presbyteris graecis ceterisque orientalibus administrato, Romae 1725.

Menologium Graecorum, Jussu Basilii Imperatoris, graece olim editum, nunc graece et latine prodiit in tres partes distributum... Pars III, complectens Martium... Augustum, interprete Josepho Simonio Assemano, qui et duas priores partes recognovit, Urbini 1727.

Chronicon Orientale Petri Rahebi Aegyptii primum ex arabico latine redditum ab Abrahamo Ecchellensi... Nunc Nova interpretatione donatum a Josepho Simonio Assemano. Accessere... ejusdem... dissertationes IV, Venise 1729, in Corpus Historiae Byzantinae, ed. Javarina.

De Syris Monophysitis dissertatio, Roma 1730.

Rudimentae linguae arabicae, cum catechesi christiana, Romae 1732.

Sancti patris nostri Ephraem Syri opera omnia qua exstant

Graece, Syriace, Latine in sex tomos distributa:

Tomus primus, Graece et Latine, Romae 1732.

Tomus secundus, Graece et Latine, Romae 1743.

Tomus tertius, Graece et Latine, Romae 1746.

Oratio habita in Basilica Principis Apostolorum de Uròe, die feb. 1733, a J.S.A., dum a Capitulo et Canonicis Benedicto XIII Pont. Max. Solemnes exsequiae celebrarentur antequam ejus corpus inde ad Ecclesiam S.M.S. Minervam efferetur, Romae 1733.

Oratio habita in funere Friederici Augusti, Regis Polonia, Ducis Saxoniae, habita in Basilica S. Clementis die 22 Mai 1733, Romae 1733.

Regulae et Constitutiones monachorum Syrorum Maronitarum O.S. Antonini Abb. Congreg. Montis Libani ex arabico latine redditae, Romae 1735.

Synodus antiochena Maronitarum a Josepho Petro Gazeno Patriarcha, eiusque archiepiscopis episcopisque celebrata in Monte Libano anno 1736, praeside Josepho Simonio Assemano Clementis XII ablegato apostolico, qui eandem synodum arabice composuit, et latine reddidit.

Oratio finitis exsequis Clementis XII die 18 feb. 1740, De eligendo Summo Pontifice habita, Roma 1740.

Relazione dell' ablegazione apostolica alla nazione de Maroniti nella Siria, e Monte Libano di Monsignor Giuseppe Simonio Assemani alla S. Congregazione de Propaganda Fide, Romae 1741.

De Sanctis Ferentinis in Tuscia, Bonifacio et Redempto episcopis, deque presbytero et martyre Eutychio, Romae 1745.

Italicae Historiae Scriptores ex Bibliotheca Vaticana, aliarumque insignium Bibliothecarum manuscriptis codicibus, collegit, et praefationibus, notisque illustravit Joseph Simonius Assemanus, Eiusdem Bibliotheca praefectus, et sacrosanctae Basilicae principis apostolorum de Urbe canonicus:

Tomus I, *De Rebus Neapolitanis et Siculis, ab anno Christi quingentesimo ad annum millesimum ducentesimum.* Romae 1751.

Tomus II, *De Rebus Neapolitanis et Siculis, ab anno Christi quingentesimo ad annum millesimum ducentesimum.* Romae 1751.

Tomus III, *De Rebus Neapolitanis et Siculis, ab anno Christi quingentesimo ad annum millesimum ducentesimum, praemittitur repulsa Gergentiorii edicci, ad conjunctandis adversarii doctissimi objectiones.* Romae 1752.

Tomus IV, *De Rebus Neapolitanis et Siculis ab anno christi quingentesimo ad annum millesimum ducentesimum.* Romae 1753

الكتاب لم يكمل وكان بنية السعاني ان يكمله كما يلي :

Tomus V-VI, *De antiquis rerum Neapolitanarum et Sicularum scriptoribus.*

Tomus VII-VIII, *Anecdota rerum Neapolitanarum et Sicularum monumenta.*

Kalendaria Ecclesiae Univerſa in quibus tum es vetustis marmoribus, tum ex codicibus, tabulis, parietinis, pictis, scriptis, scalplisve, sanctorum nomina, imagines et festum per annum dies Ecclesiarum Orientis et Occidentis, praemissis uniuscujusque ecclesia originibus, recensentur, describuntur, notisque illustrantur, studio et opera Josephi Simonii Assemani, Bibliotheca Vaticana praefecti, et sacrosanctae Basilicae principis apostolorum de Urbe canonici:

Tomus I, *Kalendaria Ecclesiae Slavicae, sive Graeco-Moschae,* Romae 1755.

Tomus II, *Kalendaria Ecclesiae Slavicae, sive Graeco-Moschae,* Romae 1755.

Tomus III, *Kalendaria Ecclesiae Slavicae, sive Graeco-Moschae,* Romae 1755.

Tomus IV, *Kalendaria Ecclesiae Slavicae, sive Graeco-Moschae,* Romae 1755.

Tomus V, *Kalendaria Ecclesiae Slavicae, sive Graeco-Moschae.* Romae 1755.

Tomus VI, *Kalendaria Ecclesiae Slavicae, sive Graeco-Moschae,* Romae 1755.

وكان بنية السعاني ان يكمل مشروعه هذا كما يلي :

Tomus VII, *Kalendaria vetustata Graecorum.*

Tomus VIII, *Kalendaria Syrorum Maronitarum Jacobitarum et Nestorianorum.*

Tomus IX, *Kalendaria Armenorum.*

Tomus X, *Kalendaria Aegyptiorum et Aethiopum*.
Tomus XI-XII, *Kalendaria Latinorum*.

Bibliothecae Apostolicae Vaticanae, codicum manuscriptorum Catalogus, Stephanus Evodius Assemanus, Archiepiscopus Apamensis et Joseph Simonius Assemanus, ejusdem Biblioth. Praefectus, et Sacrosanctae Basilicae Principis Apostolorum de Urbi Canonicus, recensuerunt digesserunt animadversionibusque illustrarunt:

PARTIS PRIMAE

Tomus I, *Completens Codices Ebraicos et Samaritanos*, Romae 1756.
Tomus II, *Completens Codices Chaldaicos sive Syriacos*, Romae 1758.
Tomus III, *Completens Reliquos Codices Chaldaicos sive Syriacos*, Romae 1759.

مشروع السمعاني لفهرست مخطوطات المكتبة القاتيكانية كان معداً
لان يكون من عشرين مجلداً^{١١}.

٦ لفهرست المخطوطات الشرقية

٤ لفهرست المخطوطات اليونانية

١٠ لفهرست المخطوطات اللاتينية

راجع مقدمة الجزء الاول صفحة ٧١١-٧١٠

وكان قد طبع من المجلد الرابع ٨٠ صفحة فقط احترقت كلها مع
المجلدات الثلاثة السابقة عندما اتهمت النيران مكتبة السمعاني . وبقي من
الباقيين صفحة نسخة وحيدة على حد علمنا وهي محفوظة الآن في Vat. lat. 13202 .
وفي سنة ١٨٣١ دفع انجلو ماي للطبع فهرس لتسم من المخطوطات
السريانية كان قد اعده السمعاني وابن اخته اسطفان عواد . الا ان الناشر
حذف الكتابات العربية ، ووقع في اخطاء عدة ، واتت الطبعة ناقصة .

Bibliotheca Juris Orientalis et Civilis, auctore J.S.A. utriusque signatura referendario, Bibliothecae Vaticanae Praefecto, SS. Basilicae S. Petri de Urbe canonico, Sanctae Romanae et Universalis Inquisitionis consultore, et Sacrae Penitentiarum Apostolicae Sigillatore, 5 voll., Romae 1762-1766.

Relazione di alcuni accidenti occorsi nella Syria presso la Nazione Maronita, E prove dimenti sopra di essi presi dalla Santa Sede Apostolica, Romae s.d.

TESSERANT, I, *Catalogi stampati dei manoscritti orientali della Biblioteca (١) Vaticana dal 700 ad oggi*, *Orientalia*, V (1936), pp. 102-108.

- Mat. An. *Scriptorum veterum nova collectio*, IV, 2, 714-716.
 — *Autro frammento... intorno ai libri serici degli orientali esoro confu-
 tazioni.*
 — *Della nazione dei Copti e della validità del Sacramento dell'ordine
 greco loro.*
 — *Frammento intorno alle nazioni cristiane di Oriente.*
 — *Delle diverse conversioni de Nestoriani o Caldei frammento storico.*
 — *Autro frammento storico.*

وهذه هي بعض اشعاره التي كان قد بدأ بها السمعاني في
 يشكر من حقيقيا:

De Sacris Imaginibus et Reliquiis

- Tomus I, *De sacris imaginibus mysticis pictis, quae in ecclesiis orientis et
 occidentis saeculis servantur.*
 Tomus II, *De sacris imaginibus, quae in antiquis mos. sacris latinis,
 graecis, et orientalibus adserantur.*
 Tomus III, *De sacris imaginibus D. N. Jesus Christum.*
 Tomus IV, *De sacris Deiparae Virginis imaginibus in oriente et occidente
 cultis.*
 Tomus V, *De sacris Palaestinae lucis et venerandis reliquiis, quae ad Chris-
 tum Dominum et Virginem Deiparam referuntur.*

*Excerpta ex hujus operis t. 1º vulgarit. I Bottarius in dissertatione de lute-
 ranensibus parietinis Nicolai Alemani recusa, Romae 1756.*

Euchologia Ecclesiae Orientalis

- Tomus I, *Euchologia Ecclesiae Syriacae Maronitae.*
 Tomus II, *Euchologia Ecclesiae Syriacae Jacobitae.*
 Tomus III, *Euchologia Ecclesiae Syriacae Nestorianae.*
 Tomus IV, *Euchologia Ecclesiae Melchitae.*
 Tomus V, *Euchologia Ecclesiae Armenae.*
 Tomus VI, *Euchologia Ecclesiae Copticae.*
 Tomus VII, *Euchologia Ecclesiae Ethiopicae.*

Syria vetus et nova

- Tomus I, *Summaria totius Syriae descriptio.*
 Tomus II, *De Palaestina.*
 Tomus III, *De Phoenice.*
 Tomus IV, *De Syria coele et euphratica.*
 Tomus V, *De Mesopotamia.*
 Tomus VI, *De Assyria.*
 Tomus VII, *De Cilicia.*
 Tomus VIII, *De Arabia.*
 Tomus IX, *De Aegypto.*

Historia Orientalis

- Tomus I, *De Syris Maronitis.*
 Tomus II, *De Graecis Melchitis.*
 Tomus III, *De Druzis et Nazaraeis.*
 Tomus IV, *De Mahometanis.*
 Tomus V, *De Coptis.*
 Tomus VI, *De Syris Jacobitis.*
 Tomus VII, *De Ethiopibus sive Abyssinis.*
 Tomus VIII, *De Syris Nestorianis.*
 Tomus IX, *De Armenis.*

Concilia Ecclesiae Orientalis

- Tomus I, *Concilia Ecclesiae Syriacae Maronitarum.*
 Tomus II, *Chaldaeorum seu Nestorianorum.*
 Tomus III, *Syrorum Jacobitarum.*
 Tomus IV, *Coptorum.*
 Tomus V, *Armenorum.*
 Tomus VI, *Graecorum, Albanorum, Ruthenorum.*

- رسالة الى رئيس عام ورجبان مار اشعيا الانطونين : روميه ١٧٤١ .
 رسالة الى رئيس عام ورجبان مار باسيليوس الشويريين : روميه ١٧٥٨ .
 رسالة الى رئيسة وراهبات مار باسيليوس الكاثوليكيات : روميه ١٧٤٤ .

وغير ذلك من المقالات العديدة . كما ان هنالك مقالات منشورة في المشرق وغيرها من المجلات لم نذكرها هنا حياً بالاختصار .

الكتب الخطية

للسماعي تأليف عديدة لا تزال محفوظة حتى يومنا هذا . ومن الصعب جداً على الباحث في اعداد لائحة كاملة عن هذه المخطوطات ما لم يراجع هذه المخطوطات حيث توجد لاسيما في المكتبة الكاثوليكية وفي محفوظات مجمع انتشار الايمان وفي دير الرهبان الحليين الموارنة وفي غير ذلك من الامكنة .

والصعوبة تأتي ايضاً كون التفهراس المطبوعة للمخطوطات غير واضحة وراح اصحابها يخلطون ، بين السامعة الذين عملوا كلهم في حقل التكر وايدعوا . لذلك من الضروري اعادة النظر في هذا الموضوع . وتلفت نظر القارئ باننا نعرض هذه اللائحة بتواضع كلي ونعترف سلفاً بعجزنا عن خوض هذا الموضوع في الحالة الحاضرة لسببين اولهما بعدنا عن المصادر ، وثانيهما اخطاء مفهرسي المخطوطات .

اكتشافات الموجددة في دير الرهبان اخلين في روبا

- ٢٥٥ كتاب الطبيعات للسماعي . كيرشوي . ناقش من روبا وخروه . محمد صحر
- ٢٥٦ الكتاب الثاني من الالاهيات في الطائفة المقدسة ليوست اسمعاني ماروني بانكرشوي . جزء في الجزء : القسم الثالث من كتاب الالاهيات عن يد يوسف بن شعيب الماروني في بيوم المدارس والمعشرين من تشرين الثاني سنة الف مائة وثمانية مائة . وقد سمعت في بيروت وحشد ١ .
- ٢٥٧ كتاب الالاهيات ليوست اسمعاني الماروني الكتاب الاول في ملاحيات . نشر الكيرشوي مكتوب على تمويين يد مؤلفه . شين ١١ في ١١ تشرين الثاني سنة ١٧٠١
- ٢٥٨ مدخل العلوم ليوست اسمعاني . جزء يد مؤلفه بانكرشوي . جزء ١ . جزء ٢ . جزء ٣ . كتاب الجدل في ٢٩ من شهر ايار سنة ١٧١٧ . وقد صحت نشره سنة ١٧١٨ مع انه مجلد فحم وهذا لا يصدق .
- ٢٥٩ كتاب في انيد المسيح ليوست بن سمعون الماروني . بانكرشوي واحد ابراهيم جاء في آخره : اكمل بعون الله القسم الثاني من كتاب انيد المسيح وقد صنعه في عشرة ايام متفرقة في ٢٩ تموز سنة ١٧١٤ .
- ٣٤٠ كتاب في العشر الوصايا الالهية ليوست بن سمعون اسمعاني الكبير . جزء يد . مجلد فخيم .
- ٣٤٢ مقالة في اخطايا اسمعاني الكبير بخط يده وبانكرشوي .
- ٣٤٣ كشكول فيه ١٦ صفحة وعش للسماعي الكبير . بخطه وبانكرشوي .
- ٣٤٥ مقالة في مدخل العلوم للسماعي الكبير . نسخها بانقسم العربي القس يعقوب ارفون الزاهد اخليني انباني .
- ٣٤٦ كتاب العلم الطبيعي ١٢ . ليوست بن شعيب احسروني الماروني . بانكرشوي . جزء في الجزء : اكتشاف بعون الله في ثمانية وخمسين يوم متفرقة . وكان النجاشة سنة ١٧١٧ . في ابريل الرابع والمعشرين من حزيران عيد الجليل في القديسين مار بوجنا المسندان صلاحه تحفظنا امين ١ .
- هذا الكتاب عدة نسخ تذكر منها ما يلي :

- (١) راجع الاسرار التاريخية : اقبله الثاني . المرقم الاول والثاني : عشقوت ١٩٥٠ : ص ١٨٦ وما بعدها . كل - تقوله عن شخصيات هذا الدير ستد في الالفهيس الطبع .
- (٢) المرجع نفسه : ص ١٨٣ .

- بكركي ٧٩ .
- مكتبة الشرقية : بيروت ١٣٥٧^{١)} .
- مار حينا حريريا ٥٢^{٢)} .
- ومخطوطات الشرقية .

مخطوطات دير الشرقية

١٠/٣ كتاب العلم الطبيعي اي للفلسفة^{٣)} : الفه السيد مار يوسف الشمعوني
اسمعاني : نسخة انطاقيوس اخازن الراهب اللبناني تلميذ مدرسة عين ورقة ، في نيسان
سنة ١٨٤٥ .

١٠/٢٥ ، ١٠/٢٥ ذات النسخة على ما يبدو من انتهرس^{٤)} .

الاولى نسخها الشماس انطون دلال الحلبي السرياني في دير الشرقية ، في ١٣ ايار
سنة ١٨٦٨ .

والثانية خالية من التاريخ .

Vat. Syr. 459.

كتابات بخط اسمعاني ومشاريع اصلاح اقداس الماروني والشرطونية وغير ذلك من
الامور .

مشروع اصلاح اقداس الماروني محفوظ في مخطوطات عديدة نذكر منها :
Vat. ar. 667 ; Vat. syr. 298 ; Vat. syr. 299. ونسخة في دير الرهبان الحلبيين
في روميه رقمها ٢٥٩

مشروع اصلاح اقداس الماروني نشره في مجلة المارة ٧ (١٩٣٦) الاب بولس
انخوري عن المخطوط اثنائيكاني العربي ١٦٦٧^{٥)} .

هذا المخطوط بيد اسمعاني وبالكريشيني Vat. ar. 665

١) CHEIKHO L., *Catalogue raisonné des manuscrits de la Bibliothèque Orientale*, (1
Beyrouth 1925, t. 4, p. 117, إلا ان الاب شيخو اخطأ عندما نسب هذه المخطوطة الى عم
اسمعاني انطون يوسف اسمعاني : مطران طرابلس .

٢) NASRALLAH J., *Catalogue des manuscrits du Liban*, Harissa 1963, t. 2, p. 145. (٢
وقع نصرالله في ذات اخطأ الذي وقع فيه سائنه المرحوم الاب شيخو ونسب هذا الكتاب الى المطران
اسمعاني مطران طرابلس ، في حين انه ليوسف شمعون اسمعاني مطران صور .

٣) ارملة : انخورسنتقوس اسحق ، الطريقة في مخطوطات دير الشرقية ، جزيه ١٩٣٦ ،
ص ٤٢١ .

٤) المرجع نفسه ، ص ٤٣٤ .

٥) راجع في هذا الموضوع (O.C.A. 174) GEMAYEL, P., *Azmit-Messe maronite*
Roma 1965, pp. 337-341.

قوانين رهبنة القديس اغريستينوس من اجل الراهبات v 1-15 ff.

كتاب ارشاد راهبات زيارة العذراء في الامور الروحية v 13-23 ff.

وبعد فهذه رسوم عددتها عشرون رسماً وضعها جبرائيل فرحات v 24-25 ff. اتس الخلي ريس الرهبان اللبنانيين بمنزلة قوانين تشدي بها اتسا العابدات ومن في العالم مريجات وغير مريجات .

قانون راهبات مار انطونيوس . جاء في اخر القوانين ما يلي : v 27-48 ff . وقد تم وكل ترتيب هذه القرائن المنسدة في اليوم الثاني من شهر تشرين الثاني سنة ١٧٣٦ م في بلاد كسروان في دير نوريه . على يد مرتبها يوسف السمعي قاصد الخبر الروماني الاعظم والكروني الرسولي القديس . وكان ذلك بانفاق حصرة المطران عبده ورساه . وهو كان قد رسم ان تسلك راهبات دير حراش على هذا الترتيب . واخذته دائماً . امين .

هذه المخطوطة تكتمل للسابقة بذات الخط وبالكرشي Vat. ar. 666 .

رسوم القانوين خدام كنيسة رئيس الكنيهة . وفي اخره v 1-4 ff. تعليق للسمعي من سنة ١٣٣٧ .

الرسوم الرهبانية المختصة برهبان الملة المارونية قد اتسنى v 7-15 ff. بتريبيالمونسيور يوسف قاصد الخبر الاعظم الروماني والكروني الرسولي القديس . برضى وقبول السيد بطريوك الانتاكي يوسف بطرس الخازن اعترام : بموجب اوامر المجمع اللبناني للقديس . كتاب الصلوات السبع الليلية والنهارية المرتبة من اجل ff. 19 ss. الراهبات المشريعات باسكيم القديس ماري انطونيوس المعظم .

قوانين الرسالة في الطائفة المارونية في بلاد سوريا v 27-35 ff. .

الرسوم الرهبانية المختصة برهبان الملة المارونية . ذات ff. 37 ss. الرسوم التي وردت سابقاً v 7-15 ff. . الا انها قد كتبت بالخط العربي .

وغير ذلك من المخطوطات العديدة الموجودة في المكتبة اثاثيكانية ومكتبة مجمع انتشار الايمان وغيرها من مكبات القرب والشرق^(١) .

(١) كبرون خلطوا ما بين المطران يوسف شمون للسماني مطران صور ، وما بين سمون للمطران يوسف نعمة لاقه ابن شمون ابن بربور للسماني والذي مات سنة ١٦٩٥ . لذلك نلتت نظر القارئ الى كتبه لهذا الامر المهم .

البطريرك سمعان عواد

١٦٨٣ - ١٧٥٦

ولد في حصرون سنة ١٦٨٣

سافر الى رومية للالتحاق بالمدرسة المارونية سنة ١٦٩٦ برفقة يوسف شعون السمعاني .

بقي في روميا يدرس من سنة ١٦٩٦ الى ١٧٠٧ حيث رجع الى لبنان .
سنة ١٧١٦ رقاد عمه البطريرك يعقوب عواد الى الديرجة الاستثنائية على ابرشية دمشق .

في السادس عشر من اذار سنة ١٧٤٣ عينه البابا بندكتوس الرابع عشر ببراة بطريركاً على الموارنة ، وكان اكبر الاساقفة سناً وهو اول بطريرك ماروني معين من الكرسي الرسولي .

في ٣ تموز سنة ١٧٤٤ ثبته البابا بطريركاً على يد وكيله المونسنيور يوسف شعون السمعاني .

على عهده بدأت قضية الراحبة هندية .

في الثاني عشر من شباط سنة ١٧٥٦ مات في دير سيدة مشوشة .

لاجل اطلاع اوسع وامتحن على حياة البطريرك يعقوب عواد بفصل النظر في بعض المراجع التي
سندكرها :

الديس ، المطران يوسف ، الجامع المنفصل في تاريخ الموارنة الموصل ، بيروت ١٩٠٥ :
ص ٤٣٨ - ٤٤٤ .

التوبيخي ، البطريرك اسطفان ، سلسلة بطاركة الطائفة المارونية . نشرها رشيد الشرتوني :
بيروت ١٩٠٢ : ص ٢٣ .

الشرق ٢ (١٨٩٩) ٦ : ٦٤٢ (١٩٠٤) ٧٥٠ .

النارة ٧ (١٩٣٦) ٢١ .

ANAÏSSI, T., *Bullarium Maronitarum*, Romae 1911, pp. 249-251, 271-311.

DE MARTINIS, R., *Jus pontificium de Propaganda Fide*, III (1890), pp. 96-106.

DIB, P., *D.T.C.*, t. X, coll. 85-91.

GRAF, G., *Geschichte der christlichen arabischen Literatur* (Studi e Testi 146), Città del Vaticana, III, 440-444.

وفير ذلك من المراجع

تأليفه

للبطريرك سمعان عواد تأليف عديدة تدور حول الرعويات والكتابات
المتقدس ، واغلبها لا يزال مخطوطاً . نذكر منها :

خزانة الاسرار والمثارة المسيعة الانوار .

الزيارة الزهرية : او زيارة الاستشف الصالح .

كتاب النجاة : مواعظ .

تنسير الكتاب المتقدس .

وغير ذلك من التأليف . راجع . GRAF, *op. cit.*, III, pp. 440-444.

مخطوطات « بطارقة المشرق الاربعة »

عُثرت اثناء تنقياتي في مكتبات الشرق والغرب على خمسة مخطوطات
من كتاب بطارقة المشرق الاربعة .

A بكركي ٢٨

١٩٠ × ١٢٥ ملم - ١٤٥ ورقة + ٣ ورقات يياض في الآخر - مجلد برق غزال -
نخر العت بعض اوراقه واحطافه - بالخط الكرشنوي وامكنة نادرة بالعربي - تتغير الريشة
في بعض الورقات - حبر اسود واحمر .

كسب ناخه ما يلي : f. 72 r « كمال المقالة الثانية سنة ١٧١١ ريان » . f. 105 r
« كلت المقالة الثالثة في عيد مار يعقوب الرسول الكبير » f. 115 r « وانكجال تعب
ميسى منصور الدلبثاني الكسرواني » . وجاء في f. 154 r « قد دخل بملك انخوري
بيوسف المريض بطريق الشراء » . كما نجد على الورقة ذاتها كتابة اخرى ، لم يعد بالامكان
قراءتها بسبب حكما .

B اثناثيكان السرياني ٤٢١ ورقة ٧٠-١٢٢٢^{١)}

بالخط الكرشنوي : الحبر اسود واحمر ، بدأ الحبر يأكل الورق .

D بكركي ٢٨ مكرر

هذه المخطوطة لم تُعثر عليها في الوقت الحاضر . لان مكتبة بكركي نقلت من غرفة
الى اخرى ، ولا يزال المشرفون على اصلاح المكتبة ينقلون المخطوطات من المكان القديم
الى المكان الجديد . لذلك لم تتوصل الى العثور عليها والاستفادة منها في مقابلاتنا مع
سائر المخطوطات .

E بيت الدين - للطراية المارونية

(١) راجع وصف هذه المخطوطة في *MAR, A., Scriptorum veterum nova collectio, c. V, Romae, 1831.*

عُثرت على مجموعة من كتاب بطاركة المشرق الاربعة بالخط انكروسي في كرتي مطرانية صيدا المارونية في بيت الدين . ولكن لم يتمكن من درستها ، لان انكروسي تنقل في فصل الشتاء ، وتكبة تنقل ايشاً .

لا تزال مكتبة البطريركية الانطاكية المارونية في بكركي بدون فهرس مخطوطاتها اذاعة . الا ان الاب اغناطيوس عبده خليفه بدأ بفهرستها بتكليف من غبطة البطريرك مار بريس بطرس المعوشي . نأمل ان يصير الفهرس في متناول الباحثين والمثقفين قريباً .

لا ذكر للناسخ . ولكن جاء في الصفحة الاولي من المخطوطة ما يلي :
« كتاب بطاركة المشرق . تأليف سمعان عواد ويوسف شمعون . تلاميذ مدرسة الموارنة برومية . سنة الف وسبعمائة وستة » .

C انزاة الانطونية^١

١٩٥ ١٣٥ ملم - ١٤ كراس - بدون تجليد . وصفحاته غير مرقومة - خصه عربي نسخي : حبره اسود واحمر - الريشة تنغير في بعض الامكنة .

لا ذكر لاسم الناسخ . وجاء لواخر صفحاته ما يلي : « وكان النجاز من نسخ هذا الكتاب المبارك في ٥ ايلول سنة ١٨٤٥ م .

في اخري ورقتين محزوتين كتب عليهما : « مديح ماري يوسف بطريرك انطاكية وسائر المشرق : حبره حدهده ووصفها . وهو الخامس بالاسم :
« حطرا . من يقدر يقوم بالشكران . لانعامك رب الاكوان . لانك وهبتنا حبراً رفيع الشأن . ذكره للبركة على الدوام . لانه فاضل نظير ابرام » . الخ .

المخطوطة التي اخذناها اسماً لنشرنا هذه ، هي مخطوطة A التي تعود الى سنة ١٧١١ . اما مخطوطة B فلم يذكر تاريخها ، انما جاء في عنوانها « كتاب بطاركة المشرق ، تأليف سمعان عواد ويوسف شمعون ، تلاميذ مدرسة الموارنة برومية ، سنة الف وسبعمائة وستة » . فهل تكون هذه المخطوطة من سنة ١٧٠٦ ؟ الله اعلم . اما انا فنقلنا استعمال مخطوطة بكركي كاساس لانها مؤرخة ، وقرينة المثال وعدم وجود اثباتات باقدمية B على A حتى الآن . مخطوطة « بطاركة المشرق الاربعة » لم تكن مجهولة عند كل الباحثين والعاملين في حقل التاريخ ، لان بعض الفهارس والكتاب تأتي على ذكرها .

(١) انزاة الانطونية تضم سوال للامانة مخطوطة ، لم تفهرس بعد ، موجودة في مركزين حامين دير مار اشيا - برمانا ، ودير مار الياس في انطلياس ، وفي سائر اديار الرجانية . هذه المجموعة تضم مخطوطات نفيسة لا يستني عن الرجوع اليها كل باحث في الشريكات ولا سيا في تاريخ وطوس للموارنة .

كما ان فصلاً منها قد نشره اثنس يوحنا نطلين الدرعيوني الراهب الخليلي اللبناني^(١) تحت عنوان: «نبذة في بطاركة مدينة الله انطاكية: للعلامة السيد يوسف بن شمعون السمعاني مع مختصر حياته وعدد مؤلفاته»: بمطبعة انتشار الايمان المقدس، سنة ١٨٨١. ونشرها باللاتينية تحت عنوان:

Series Chronologica Patriarcharum Antiochiae per Josephum Simonium Assemanum, syro-maronita. nunc primum ex codice vaticano edita e P. Ioanne Notain Darauni alumno Collegii Syro-Maronitae Uròis, Romae 1881.

ما نشر من هذه المخطوطة هو هذا التعليل الوحيد: ونشره الاب نطلين عن ذات المخطوطة B التي استعملناها في درسا ومقابلتنا. اما اليوم فننشر المخطوطة بكاملها.

محتوى الكتاب

الكتاب يعالج قضية البطاركة: اصلهم، تاريخهم، علاقاتهم بالخبر الروماني وبالاساقفة، مركزهم بالنسبة الى كراولة الكنيسة الرومانية وصلاحياتهم على الاساقفة والاكليروس والشعب والمرسلين: وغير ذلك من الامور. ثم يعطينا الكتاب لسلة بطاركة كراسي القسطنطينية، الاسكندرية، انطاكية وبيت المقدس.

هذه المحاولة التاريخية اللاهوتية والقانونية لفهم اوضاع البطاركة والبطريركيات كانت جريئة في عصرها. عرفنا الى التفكير اللاهوتي والتاريخي لابناء القرن الثامن عشر في هذا الموضوع. ولكن في عصرنا هذا امور كثيرة تطورت وتغيرت وبادت حتى في موضوع البطريركيات.

والدراسة التي نشرها اليوم اثرت تأثيراً بليغاً على مفهوم البطاركة وصلاحياتهم في الشرق. فاحد واضعها وهو يوسف شمعون السمعاني ميرسل مؤلفاً من قبل الخبر الاعظم ليربوس جلسات المجمع اللبناني في دير سيدة اللوزيه سنة ١٧٣٦. وهذا المجمع سيلعب دوراً خطيراً في تاريخ الشرق المسيحي من ناحية الاصلاح والتنظيم وغير ذلك من الامور الهامة. الا ان هذا المجمع، رغم حسناته، حد كثيراً من صلاحيات البطاركة ووجد

(١) وكلا في درعون سنة ١٨٢٩. دخل الربيانية الحلبية المارونية، وسمي فيها كاهناً سنة ١٨٥١، قضى تساً كبيراً من حياته في دير لربيانية في روما رئيساً ووكيلاً بطريركياً. سنة ١٨٧٤ عين الكرسي الرسولي مطراناً على ارض شرقاً. ومات في روميه سنة ١٨٧٨.

تشرية حسيبة، لم يكن شريك يعرفه من قبل. وهذه التشرية انتقل من عهد
سرية إلى سائر الأندلس الشرقية الكاتالونية. ولا يزال ممدد سائر حتى
يومنا هذا.

فبعد ليست مخطوطة هي سبب كل هذه الشكوك. ثم وقد نقت
عن الباحثين قائلين في أهمية هذه المخطوطة للدراس تطور الحق التاريخي
شرفي وما اشرفت اشرفي حديث. وكيف ان السعدي ظل متأثراً بهرسته
عهد منه حداثة حتى نزلت.

بذلك ان نستخرج من نفسه ما يلي:

أولاً - مخطوطة بطريركة مشرفي بأربعة بيت بديست محمد السعدي
محمد بن أبي - لا شريك مع شرفي سعد بن شرفي كذا. ممدد في
سرية مروية الرومية. كانت حصص الذين استعملوا سنة بطريركة
سرية وثانية عهد شرفي سعدي فقط.

ثانياً هذا الكتاب هو من بين أول تأليف السعدي. مخطوطة B
تقول بأنه من سنة ١٧٠٦. فإذا كان السعدي قد ولد في سنة ١٦٨٧
يكون عمره عندما كتبها بالاشتراك مع سمعان عواد تسعة عشر سنة فقط.
لذلك لا يجوز اعتبار هذا الكتاب المرجع الأول والأخير لأصدار حكم
على السعدي. ففكره تطور بعد هذا الكتاب ومعلوماته زادت جداً.

ثالثاً ان مخطوطة يدو C ليشابيهان جداً ونرجح ان يكونا من أصل
واحد. وه مخطوطة B فتتغير قليلاً. ورغم هذا كله تظل المخطوطات الثلاثة التي
تمكنا من متابعتها قريبة جداً الواحدة إلى الأخرى ولا فروقات هامة تذكر.
وأبعاداً عن الكتاب لغة تلاميذ المدرسة المارونية، في أوائل القرن
تتم عن يد يافزون من نسل سعدياً. ويكتبون بلغة ذريجة. وفضة
شامية سريانية. الأخطاء العربية والسحرية لا تخصي. تركنا كل شيء
على علاه. استند. وضع الفتى. والتواصل. وفرجة السطور اجاباً قبلنا.